



ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلة الراسخون

مجلة عالمية محكمة

ISSN: 2462-2508

Volume 10, Issue 1, Mach 2024

الإصدار العاشر، العدد الأول، مارس 2024



مجلة الراسخون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار العاشر، العدد الأول، مارس 2024

أولاً: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1. القراءات المروية عن الإمام أبي محمد عبيد الله بن موسى العبسي (ت213هـ) في كتاب الكامل للهذلي جمعاً ودراسة.....	27-1
2. الأحاديث الواردة في تخفيف صلاة الناقل جمعاً ودراسة.....	54-28
3. شبه المستشرقين المنكرين حجبة السنة النبوية. (ليس مستلاً من رسالة جامعية).....	78-55
4. وسائل الإمام أبي الأعلى المودودي في الدعوة إلى الله.....	103-79
5. مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة على الدعوة الإسلامية في فلسطين (الضفة الغربية)	128-104
6. ابن يونس الصقلي (ت 451 هـ) ومنهجه في ذكر الفروق الفقهية في كتابه الجامع لمسائل المدونة والمختلطة.....	144-129
7. ترجيحات الإمام الشنقيطي في أحكام الطلاق:دراسة فقهية مقارنة.....	174-145
8. الاختلاف في المذهب وأثره في صلاة الجماعة: دراسة فقهية مقارنة.....	194-175
9. استفحال الرشوة في المؤسسات الحكومية في جمهورية الصومال الفيدرالية: الأسباب، الآثار، مساعي الحكومة وطرق العلاج، دراسة فقهية قانونية.....	216-195
10. حكم السفر لبلاد يقصر فيها النهار لأجل الصوم بها: دراسة فقهية تأصيلية.....	231-217
11. النيابة في المناسك وأثرها في الفقه الطبي.....	262-232

ثانياً: الدراسات التربوية

البحث	صفحة
12. التنمية المستدامة لجودة المعلم في السنة النبوية.....	288-263

أعضاء هيئة تحرير المجلة:



رئيس هيئة التحرير : الأستاذ الدكتور / داود عبد القادر إيليغا



مدير هيئة التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور سامي سمير عبد القويّ



نائبة مدير هيئة التحرير: الأستاذة / عايدة حياتي بنت محمد سند



سكرتيرة المجلة: الأستاذة / دينا فتحي حسين

ممكّموا أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمّد إبراهيم البيومي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم واني توه يالا
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أشرف زاهر محمد سويقي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أنيس الرّحمن منظور الحقّ
- الأستاذ المشارك الدكتور/ حساني محمد نور محمد
- الأستاذ الدكتور خالد نبوي سليمان حجاج
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الرحمن إبراهيم سلامة
- الأستاذ الدكتور/ عبد الناصر خضر ميلاد
- الأستاذ المشارك الدكتور / عبد الرحمن عبد الحميد محمد حسانين
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب
- الأستاذ المشارك الدكتور / المتولي الشحات
- الأستاذ المشارك الدكتور / محمد أحمد عبد المطلب عزب
- الأستاذ المساعد الدكتور / محمد السيد البساطي
- الأستاذ المساعد الدكتور / مجدي عبد العظيم إبراهيم فرج
- الأستاذ المشارك الدكتور / محمد الطواني
- الأستاذ المشارك الدكتور /منصور محمد أحمد يوسف
- الأستاذ المشارك الدكتور / نادي قبيصي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي الطنطاوي
- الأستاذ الدكتور/ ياسر عبد الرحمن الطرشاني

مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة على الدعوة الإسلامية في فلسطين (الضفة الغربية)
The level of effectiveness of the unified Friday sermon on Islamic preaching in Palestine (West Bank)

أحمد سليمان محمد ضميدي (الباحث المساعد) الأستاذ المشارك الدكتور إبراهيم

: الدكتور مراد رايق عودة البيومي

باحث دكتوراه- كلية العلوم الاسلاميه محاضر جامعة النجاح الوطنية نابلس استاذ مشارك كلية العلوم الاسلامية
تخصص دعوة إسلامية -جامعة المدينة العالمية -ماليزيا فلسطين -جامعة المدينة العالمية -ماليزيا

العالمية- بماليزيا

ibrahim.baiomy@mediu.my

ahmed.dmaidy@gmail.com

الملخص

يهتم هذا البحث بدراسة مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين (الضفة الغربية)، دراسة علمية، قائمة على الإحصاءات الواقعية، ويهدف إلى: توضيح أهم إيجابيات وسلبيات الخطبة الموحدة على الدعوة والدعاة والمدعوين، رصد واقع خطبة الجمعة الموحدة وتأثيرها، الوقوف على الدور الذي تقدمه خطبة الجمعة الموحدة في توحيد الجهود في حل الإشكاليات المجتمعية العامة، وقد تم تقسيم هذا البحث إلى: ثلاثة مباحث وخاتمة تناولت أهم النتائج والتوصيات، والمنهج العلمي للبحث قائم على المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائج البحث: من الأسباب التي دفعت إلى توحيد موضوع خطبة الجمعة الموحدة: ضبط الخطاب الديني المباشر، وجعل موضوع الخطبة تحت رقابة ومتابعة الدولة، هناك آثر إيجابي وأخرى سلبية لخطبة الجمعة الموحدة على الدعوة والدعاة والمدعوين، وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية: خطبة الجمعة، خطبة الجمعة الموحدة، الضفة الغربية

Abstract

This research focuses on studying the effectiveness of unified Friday sermons in Islamic preaching in Palestine (the West Bank). It is a scientific study based on real statistics and aims to clarify the main positives and negatives of unified Friday sermons on Islamic preaching, preachers, and the audience. It also seeks to assess the impact and role of unified Friday sermons in consolidating efforts to address general societal issues. The research is divided into three main sections and a conclusion that covers the most important findings and recommendations. The scientific methodology of the research is based on the descriptive-analytical methodology. Among the key findings of the study is that the unification of the Friday sermon topic was motivated by the need to regulate direct religious discourse and place the sermon topic under state control and supervision. The research presents both positive and negative effects of unified Friday sermons on Islamic preaching, preachers, and the audience, accompanied by several recommendations and proposals.

Keywords: Friday sermon, unified Friday sermon, West Bank,

المقدمة:

● أسئلة البحث:

1. ما أهمية ودور خطبة الجمعة في التربية والتوجيه وتقويم السلوك؟
2. ما أهم إيجابيات وسلبيات الخطبة الموحدة على الدعوة والدعاة والمدعوين؟
3. ما هو واقع خطبة الجمعة الموحدة على كل من الدعاة والمدعوين وتأثيرها عليهم؟
4. ما مدى تفاعل كل من الدعاة والمدعوين مع خطبة الجمعة الموحدة.

● أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من كون خطبة الجمعة تحمل صفة الإستمرارية، إذ تعد اجتماعاً أسبوعياً بجموع المسلمين، وأداة فعالة في إحداث التغيير المطلوب، ورافد مهم لتجديد معاني الإيمان في النفوس، ورصد مشاكل المجتمع وتلمس الحلول الممكنة، وتعد الركيزة الأساسية في نشر الدعوة وتوجيه أفراد المجتمع، ولها من الإلثار القوي في تقويم سلوك المصلين وترسيخ القيم الفاضلة، وهذا البحث مساهمة جادة للوقوف على واقع خطبة الجمعة الموحدة في تحقيق الهدف المنشود من الخطبة.

● أهداف البحث:

1. الوقوف على أهمية ودور خطبة الجمعة في التربية والتوجيه وتقويم السلوك.
2. توضيح أهم إيجابيات وسلبيات الخطبة الموحدة على الدعوة والدعاة والمدعوين.
3. رصد واقع خطبة الجمعة الموحدة وتأثيرها من خلال الدراسة الميدانية المرافقة لهذا البحث.

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام، وأنزل علينا القرآن، وجعلنا من اتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي على دربه نسير فهو لسان الإلمة وخطيبها، وهو المرشد والموجه لها إلى ما فيه خير لها في الدنيا والآخرة، كذلك فإن الخطبة من أعظم الإساليب التي استخدمها الأنبياء والزعماء والمفكرون وأصحاب الرأي على مدى التاريخ، وذلك لما لها من أثر كبير في إيصال المعلومة وتثبيتها، ولما لها من وقع على النفوس، وإن إسلامنا العظيم جعل الخطبة شعيرة من شعائره المهمة، فجعلها جزءاً مفروضاً من الصلاة لا تتم إلا بها كما هو الحال في صلاة الجمعة، وجعل الإستماع إليها أمراً مستحباً كما هو في العيدين وصلاة الإستسقاء وصلاة الكسوف. وعلى مدى سني بعثة النبي ﷺ كان لا يترك مناسبة إلا وخطب فيها أصحابه يذكرهم، يبشرهم تارة، وينذرهم تارة، حتى جمع أهل الحديث كثيراً من أحاديثه الشريفة تحت عنوان من خطب النبي صلى الله عليه وسلم.

● مشكلة البحث:

تعتبر خطبة الجمعة الركيزة الأساسية، والمنبر الحر لنشر الدعوة الإسلامية، وحلقة ربط بين الدعاة وعامة الناس، كما أن لخطبة الجمعة قوة كبيرة وفاعلية مؤثرة في تحريك الأفراد والشعوب، وهي أداة مهمة في توجيه الناس ومحاربة أمراض المجتمع. وعلى ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي:

ما مدى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في القيام بالدور المنوط بالخطباء، وتحقيق الهدف المنشود من الخطبة؟

أ- ان هذه الدراسة متعلقة بالخطبة الموحدة في المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة عمل فيها الباحث دراسة مسحية في مدينة اربد، وأن هذه الدراسة تخص فلسطين، ضمن حدود الضفة الغربية.

ب- اختلاف الظروف السياسية التي تعيشها بلادنا فلسطين مما يستدعي إلهتمام بالخطبة والمواضيع التي تبرز قضية فلسطين وبيان أثر هذه الخطب في وحدة الصف والثبات والرباط على الارض المباركة.

منهج البحث:

هذا البحث حسب طبيعته فإنه يعتمد على :
المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبة موضوع البحث وأهدافه، والذي يصف حال خطبة الجمعة الموحدة، والآثار الإيجابية والسلبية لها.

• حدود البحث:

الحدود الموضوعية : موضوع الدراسة هو خطبة الجمعة الموحدة، ولا تشمل خطب المناسبات المختلفة، كذلك لا تشمل الدروس الوعظية والدعوية.

الحدود البشرية (عينة الدراسة): سيتم اختيار عينة البحث من: الخطباء والدعاة، المصلين، مسؤولين في وزارة الأوقاف.

الحدود المكانية : تختص الدراسة بواقع الخطبة الموحدة في إطار حدود فلسطين (الضفة الغربية فقط).

الحدود الزمانية: دراسة تحليلية لخطب الجمعة الموحدة في فلسطين من بداية سنة 2017م إلى نهاية سنة 2022 م. والتي سيتم خلالها عمل دراسة ميدانية من خلال تصميم استبانة وتوزيعها وتحليل نتائجها وتقديم توصيات على ضوء النتائج.

4. بيان الدور الذي تقدمه خطبة الجمعة الموحدة في توحيد الجهود في حل الإشكاليات المجتمعية العامة.

الدراسات السابقة:

1.دراسة سيف بن راشد الجابري بعنوان (خطبة الجمعة الموحدة ودورها في المجتمع) (1435هـ-2014م). ركزت الدراسة على الجانب النظري، ولم يكن فيها أي جانب ميداني ولا استطلاع لآراء المستهدفين، بل انما نظرت إلى الآخر بعين واحدة ولم تعرض أي رأي مخالف بل هدفت إلى تثبيت فكرة ضرورة توحيد الخطبة لا غير.

2.دراسة مومني،فايز عبد الله محسن، (بعنوان: خطبة الجمعة الموحدة في المملكة الأردنية الهاشمية خلال عام 2018م: دراسة تحليلية)، حيث تناولت هذه الدراسة تحليلاً وتفسيراً لخطب الجمعة الموحدة في المملكة الأردنية الهاشمية، وهدفت هذه الدراسة إلى بيان مسوغات توحيد خطبة الجمعة، وبيان أثر هذه الخطبة على الخطيب والمصلين، وكان من نتائج هذه الدراسة بيان أثر خطبة الجمعة في بيان سماحة الإسلام وانه دين الاعتدال والوسطية، ومعالجة بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بحث بينت الدراسة أن أغلب المصلين يفضلون الإستماع إلى المواضيع الدينية العامة، وذلك أن جميع مساجد المملكة تتحدث عن موضوع واحد في آن واحد.

وهذه الدراسة وان كانت قريبة من هذه إلا انها تختلف عن دراستي في اكثر من جانب على النحو التالي:-

- المطلب الأول: التعريف بخطبة الجمعة :
- المطلب الثاني: فضل حضور خطبة الجمعة :
- المطلب الثالث: مقاصد خطبة الجمعة.
- المطلب الرابع: الشروط والصفات التي ينبغي توفرها في خطيب الجمعة :
- المبحث الثاني: خطبة الجمعة الموحدة مبرراتها في الضفة الغربية وأثرها على الدعاة والمدعوين.
- المطلب الأول: تعريف خطبة الجمعة الموحدة
- المطلب الثاني: التعريف بالضفة الغربية.
- المطلب الثالث: أسباب ومبررات توحيد خطبة الجمعة.
- المطلب الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية لخطبة الجمعة الموحدة على الدعاة والمدعوين.
- المبحث الثالث: الجانب الميداني (الإجراءات التطبيقية وتحليل النتائج)
- المبحث الأول: خطبة الجمعة تعريفها وبيان فضلها ومقاصدها.
- المطلب الأول: التعريف بخطبة الجمعة :
- الخطابة لغة :- "الخطب الشأن أو الأمر والخطب هو الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، والشأن والحال، ومنه قولهم جل الخطب أي عظم الأمر والشأن"⁽¹⁾
- خطب لغة :- خطب الناس، وفيهم وعليهم خطابة وخطبة : القى عليهم خطبة⁽²⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، 360/1.

(2) ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 242/1-243.

● إجراءات البحث:

أولاً : الجانب النظري:

1. جمع النصوص المتعلقة بما يخص خطبة الجمعة بما يتناسب مع خطة البحث.
 2. توثيق المادة العلمية في البحث كما يلي:
 - عزو الآيات الواردة في البحث إلى مواطنها في المصحف بذكر اسم السورة ورقم الآية.
 - تخريج الأحاديث الواردة في البحث من مصادر السنة المعتمدة (بذكر المصدر والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد).
 - إحالة المنقول من كلام أهل العلم إلى مواطنه في المراجع والكتب التي تمت الاستفادة منها مع الإشارة إلى رقم الجزء إن وجد والصفحة.
- ثانياً : إجراءات البحث الميدانية (المنهج التطبيقي) والتي تشمل العناصر التالية:
- منهج وأداة الدراسة
 - مجتمع الدراسة
 - عينة الدراسة
 - خطوات تطبيق الدراسة: (تحكيم الاستبانة لدى مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة، ومن ثم توزيع الاستبانة على المستهدفين)
 - تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة.
 - عرض نتائج الدراسة وتحليلها، ومناقشتها.
- هيكल البحث: يتكون هذا البحث من ثلاثة مباحث كما يلي:

المبحث الأول: خطبة الجمعة تعريفها وبيان فضلها ومقاصدها.

أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخِرَى، وَفَضْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ⁽³⁾،

المطلب الثالث: مقاصد خطبة الجمعة.

وينبغي على الخطيب الداعية إلى الله معرفة المقاصد من خطبة الجمعة، حتى يبذل ما في وسعه لتحقيقها، وحتى يسعى المدعوين أيضاً إلى تحصيلها، وعندما يبين الخطيب أهمية العقيدة وإخلاص العبادة لله وحده، وأهمية الأخلاق الحسنة والتحذير من الأخلاق السيئة، هذا يزيد من وعي الناس بأمور دينهم، لذلك ينبغي على الخطيب أن يقدم الأمور الضرورية التي تهم المسلم في الدنيا والآخرة، ثم يتعرض الخطيب لكل الأمور التي تهم الناس بالأسلوب الحسن، ومراعاة حالهم وواقعهم، وبالتالي يستمر في تحقيق أهدافه في دعوته، فلا يصيبه الفتور، أو الاحباط، أو التخبط مما يكون سبباً في إنقطاعه عن دعوته⁽⁴⁾.

وخطبة الجمعة مقاصد متعددة نورد بعضاً منها على النحو التالي:

1. الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَرُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: 125)، فعلى الخطيب أن يقدم هذا المقصد على كل المقاصد، لأنه هو أساس المقاصد الدينية والدنيوية فيكون له التوفيق والقبول بحول الله وقوته، ويتحقق البلاغ المأمور به، قال صلى الله عليه

- والخطيب هو المتحدث عن القوم أو هو من يقوم بالخطابة.

- الخطبة: " قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة، من شخص معتقد فيه، كما يفعله الخطباء والوعاظ"⁽¹⁾.

- خطبة الجمعة :-هي الإسم العرفي عند المسلمين للخطبتين اللتين يليهما الإمام قبل صلاة الجمعة، فهي اسم لما يشتمل على تحميد الله والثناء عليه، والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء للمسلمين، والوعظ والتذكير لهم⁽²⁾.

المطلب الثاني: فضل حضور خطبة الجمعة :

فضل الله سبحانه وتعالى يوم الجمعة على سائر الأيام بمزيد من التفضيل، وشرع فيه سبحانه صلاة الجمعة التي أوجبها على عباده لتكون عيداً أسبوعياً، يلتقي فيها المسلمون ويتعارفون ويتشاورون ويتعاونون على البر والتقوى، وعند حضور خطبة الجمعة تذوب الفوارق الاجتماعية، الجميع يحضر الخطبة وينصت، هدفهم مرضاة الله سبحانه.

فالذهاب لأداء صلاة الجمعة والاستماع إلى خطبتها أجرها عظيم، وهو سبب لمغفرة الذنوب ورفع لدرجات العبد عند الله، ودليل ذلك ما ورد في هدي النبي ﷺ أنه قال "مَنْ اغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ

(3) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب من استمع وانصت في

الخطبة، حديث رقم (857)، (587/1).

(4) ينظر: البيناوي، المدخل إلى علم الدعوة، (ص202).

(1) الجرجاني، التعريفات، ص87.

(2) الكاساني، بدائع الصنائع، 260/1.

6. تذكير الناس بالمناسبات الشرعية.
7. معالجة هموم الأمة الإسلامية، والتفاعل مع قضاياها وما تعانيه من أوضاع اقتصادية وسياسية واجتماعية، ولأن ترسيخ مبدأ وحدة الأمة من أولى الأولويات⁽⁶⁾.
- المطلب الرابع: الشروط والصفات التي ينبغي توفرها في خطيب الجمعة :**
1. إسلام، البلوغ، العقل.
 2. الإخلاص لله تعالى: ومعنى ذلك أن يكون قصد الخطيب تعليم الناس وتبليغ الدين، فيكون قصده بعمله وجه الله والدار الآخرة والابتعاد عن الرياء والعجب، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (البينة: 5).
 3. العلم والثقافة: فعلى الخطيب أن يكون عنده من العلم والثقافة والمعرفة بالمذاهب والأفكار المعاصرة⁽⁷⁾.
 4. حسن الخلق والبعد عن مواطن الشبهات، وأن يكون حاله مطابقاً لكماله⁽⁸⁾: ولكي يكون الخطيب مؤثراً ومقنعاً، يجب عليه أن يكون، قدوة مطبقاً لما يأمر الناس به، قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَسُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٥﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: 2-3).
- وسلم: "بلغوا عني ولو آية"⁽¹⁾، والتبليغ عن النبي ﷺ له فوائد تعود على الداعية وعلى المدعو، ومن هذه الفوائد تعلم التوحيد، واتخاذ النبي ﷺ قدوة حسنة، حتى يتأسى الداعية بدعوة النبي وأخلاقه وصبره في دعوته⁽²⁾.
2. الوصية بتقوى الله عز وجل، فمن المقاصد العظيمة لخطبة الجمعة ترقيق القلوب⁽³⁾.
3. وخطبة الجمعة يتمثل الخطيب شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيكون معذوراً عند الله لأنه أمرهم بالمعروف، ونهاهم عن المنكر، وأقام الحجة عليهم، قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا﴾ (الإسراء: 15)، فيعذر عند الله، ويفتح لهم آفاق الاستقامة والرجوع إلى الله⁽⁴⁾.
4. الدعوة إلى الصلاح والإصلاح، فعلى الخطيب أن يهتم بالحديث عن صلاح العقيدة والأخلاق والمعاملات⁽⁵⁾.
5. التوجيه والمدارسة، فيقوم الخطيب بتوجيه الناس وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ورد الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام، والتحذير من الإعلام الفاسد.
-
- (1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدأ الخلق، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، 4 حديث رقم (3459)، (452/4).
- (2) يُنظر: الغامدي، محمد عبد العزيز، أهمية حديث بلغوا عني ولو آية، شبكة إلالوكة، <https://2u.pw/o6FkCG>
- (3) يُنظر: بنقشرون، رضوان، خطبة الجمعة المنهج والمقاصد في ضوء الكتاب والسنة، (ص38).
- (4) يُنظر: خطبة الجمعة المنهج والمقاصد في ضوء الكتاب والسنة، مرجع سابق، (ص37).
- (5) يُنظر: حميد، صالح بن عبد الله، خطبة الجمعة وأثرها في إصلاح المجتمع، د.ط، (ملتقى الخطباء، 1431هـ-2010م)، <https://khutabaa.com/ar/article>
- (6) يُنظر: خطبة الجمعة المنهج والمقاصد في ضوء الكتاب والسنة، (ص49).
- (7) يُنظر: بادحداح، علي بن عمر بن أحمد، "مقومات الداعية الناجح"، <https://ketabpedia.com> /ص22.
- (8) العاني، خطبة الجمعة وخطيبها، مجلة جامعة الإنبار للعلوم الإسلامية، 2م، ع7، (ص157).

إن خطبة الجمعة في المجتمع الإسلامي بحاجة إلى خطباء يجمعون الكلمة ويلمون الشمل، ويسعون إلى توحيد الجهود، من أجل أن تؤتي هذه الدعوة ثمارها؛ لأن الداعية إلى الله سبحانه مبلغ ومعلم، فهو بحاجة إلى مقومات من فصاحة اللسان ومواكبة للمستجدات، وأن يكون على علم بالمقاصد والغايات، وكذلك على المدعوين أن ينصتوا إلى الخطيب، حتى يتعلموا أمور دينهم، من خلال خطبة الجمعة والتي تمت صياغتها من قبل جهة اختصاص.

المطلب الأول: تعريف خطبة الجمعة الموحدة :

خطبة الجمعة الموحدة: "هي خطبة حول موضوع واحدة يلقيها الخطباء على المنابر في جميع المساجد يوم الجمعة"⁽⁶⁾، والخطبة الموحدة هي عمل جماعي، من خلال لجنة متخصصة من العلماء أو الموظفين، يقومون بكتابتها ومراجعتها، فيقومون بتوحيد موضوع الخطبة ضمن عناصر عامة، أو أن تكون الخطبة مكتوبة نصاً وحرراً فيقرأها الخطيب دون زيادة أو نقص.

المطلب الثاني: التعريف بالضفة الغربية :

"هي منطقة جيوسياسية تقع في فلسطين، وسميت بذلك لأنها تقع غرب نهر الأردن وتشكل مساحتها ما يقارب 21% من مساحة فلسطين المحتلة، أي تبلغ حوالي 5,860 كم²، وتشكل مع قطاع غزة الأراضي المتبقية بعد قيام (إسرائيل) على بقية فلسطين عام 1948م، ثم قامت (إسرائيل) باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967م، فأصبح يطلق على الضفة

(6) يُنظر: الجابري، خطبة الجمعة الموحدة ودورها في المجتمع، ط1، (ص15).

5. الحكمة: فعلى الخطيب أن يكون حكيماً في كلامه امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى القائل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: 125)، فلا بد من الحكمة والكلام الطيب ومراعاة أحوال الناس وطبائعهم⁽¹⁾.

6. الحلم: فالخطيب المسلم عليه أن يكون حليماً حكيماً، وهذا الخلق يحبه الله سبحانه وتعالى، قال النبي ﷺ للأشج بن قيس⁽²⁾ رضي الله عنه: "أن فيك خصلتين يجبهما الله: الحلم والأناة"⁽³⁾،

7. الشخصية القيادية المؤثرة: وحتى يكون الخطيب مؤثراً لا بد أن يكون له شخصية قوية وحضور؛ حتى يتمكن من حث المصلين على العمل⁽⁴⁾.

8. حسن الإلقاء: فعندما يكون أداء الخطيب جيداً وشخصيته حاضرة، وصوته واضحاً، يكون ذلك سبباً في قبول المصلين، وعليه يكون مراعيّاً لأحوالهم وحاجاتهم⁽⁵⁾.

المبحث الثاني: خطبة الجمعة الموحدة مبرراتها في الضفة الغربية وأثرها على الدعاة والمدعوين.

(1) يُنظر: القحطاني، مقومات الداعية الناجح في ضوء القرآن والسنة، (ص35).

(2) "المنذر بن عائد بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عمر المصري اشج عبد القيس، كان سيد قومه، رجع إلى البحرين بعد إسلامه ثن نزل البصرة بعد ذلك ومات بها رضي الله عنه"، ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (10/301).

(3) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب إلامر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء اليه، حديث رقم (25)، (1/29).

(4) يُنظر: العاني، خطبة الجمعة وخطيبها، مجلة جامعة إنبار للعلوم الإسلامية، م2، ع7، (ص23).

(5) يُنظر: الجميلي، صفات الخطيب الناجح، د.ط، (ص11).

الموضوع يساعد الخطيب على ترتيب أفكاره، واختيار الأدلة من القرآن والسنة، ما يدعم فيه موضوع الخطبة⁽³⁾.

4. مراعاة الخطبة الموحدة المناسبات الدينية والوطنية، بحيث تكون حسب الواقع والحوادث، وتراعي الظروف المحلية والأحداث العالمية التي تهم الأمة الإسلامية.

5. وحدة المجتمع، قال تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: 103)، وعندما يكون الخطاب واحد والهدف منه إيصال الخطاب لجميع شرائح المجتمع، بصورة جماعية موحداً.

المطلب الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية لخطبة الجمعة الموحدة على الدعاة والمدعوين.

أولاً: الآثار الإيجابية للخطبة الموحدة:

وحدة موضوع الخطبة يساهم في توحيد اختلاف مذاهب الخطباء الفقهية والحزبية، مما يساعد في الحد من الخلافات داخل المساجد، وكذلك الحد من تشكيل رأي عام حسب مذهب الخطيب الفقهي أو السياسي.

1. تراعي الخطبة الموحدة الواقع من حيث الاهتمام بالمناسبات الدينية والوطنية، ومراعاة الظروف الطارئة حول الأحداث المحلية والعالمية⁽⁴⁾.

2. الخطبة الموحدة تساهم في التقليل من حيرة الخطباء على اختيار موضوع الخطبة، أو البحث عن أدلة من القرآن أو السنة أو من أي مصدر من المصادر، مع

الغربية إسم يهودا والسامرة، وفي عام 1988م تم فك الارتباط الإداري مع الضفة الغربية مع المملكة الأردنية الهاشمية، وفي عام 1993م تم توقيع اتفاقية أوسلو نصت على إقامة حكومة ذاتية فلسطينية تدير الحياة المدنية في الضفة الغربية⁽¹⁾.

المطلب الثالث: أسباب ومبررات توحيد خطبة الجمعة: هناك أسباب دفعت بعض الحكومات إلى توحيد موضوع خطبة الجمعة الموحدة منها :

1. ضبط الخطاب الديني المباشر، وذلك لوجود الخطباء الذين ينتمون إلى أحزاب واتجاهات فكرية مختلفة الأهداف، فالأصل حماية المجتمع المسلم من الغلو والتطرف، وكذلك فإن الإسلام يدعو إلى الوسطية وإلاعتدال، ومعلوم أن خطبة الجمعة يستمع لها المصلون على اختلاف أفكارهم وتطلعاتهم، فكان الأصل فيها أن تدعو إلى الوسطية وإلاعتدال، بعيداً عن الغلو والتطرف⁽²⁾.

2. علاج بعض المشكلات الاجتماعية مثل مشكلات الشباب، وزيادة تكاليف الزواج، وما يصحب مراسم الزواج من سلوكيات خاطئة مثل إطلاق الإعبارة النارية، الإختلاط، وزيادة المهور، وكذلك توجيه الناس على الوقوف على أسباب الطلاق، والتحذير من مخاطره على أفراد الأسرة المسلمة.

3. معالجة ضعف الخطباء، فالخطباء يتفاوتون في قدرتهم على التحضير والتحليل والإلقاء، فإن توحيد

(1) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، "مقالة عن الضفة الغربية"،

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

(2) يُنظر: مومني، خطبة الجمعة الموحدة في المملكة الأردنية الهاشمية خلال

عام 2017م: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، (ص10).

(3) المرجع السابق، (ص16).

(4) يُنظر: مومني، خطبة الجمعة الموحدة في المملكة الأردنية الهاشمية خلال

عام 2017م: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، (ص26-27).

وإداري، وعن إساءة استعمال السلطة، والتربح من الوظيفة العامة⁽⁴⁾.

3. التقليل من مكانة الخطيب، الذي يعتبر مرجعاً دينياً معتبراً، فعندما تصل الخطبة جاهزة يكون دور الخطيب مجرد إلقاء، دون زيادة أو نقصان⁽⁵⁾.

4. نمطية خطبة الجمعة تصطدم بالتطوير، وهذه النمطية دفعت بعض المصلين للبحث عن مساجد بعيدة عن أماكن سكنهم، باحثين عن المواضيع والإلقاء الجاذب لهم⁽⁶⁾.

5. الحد من إبداع الخطيب، إن كل خطيب له أسلوب خطابي يختلف عن غيره، وهذا ما يميزه، والخطبة الموحدة تحد من إبداع الخطيب في التحضير والإلقاء.

6. تباين الثقافات داخل المجتمعات الإسلامية، فأهل المدينة يختلفون عن أهل القرى والأرياف، فلا بد أن يكون موضوع الخطبة متناسباً مع واقعهم، ويهتم بالقضايا التي تهم مجتمعاتهم ومحاولة علاجها⁽⁷⁾.

وبالإجمال الأصل في الخطبة الموحدة أن تكون جامعة مانعة؛ لأنها تهدف إلى توجيه الناس، والذي يقول بضرورة تطبيق الخطبة الموحدة في جميع القطر، فإن هذا يتطلب أن تكون الخطبة الموحدة متممة بصفة الواقعية، فلا بد من اختيار المواضيع التي تراعي التحديات

العلم أن الكثير من الخطباء لا يملك مكتبة شخصية مما يضطره ذلك إلى البحث في الخطب القديمة أو الحصول على خطب جاهزة من شبكة الإنترنت ليس فيها روح الواقع⁽¹⁾.

3. تثقيف المصلين بشكل جماعي، مما يتيح الفرصة للمناقشة والتواصل بين المصلين حول موضوع الخطبة، مما يساهم في انعاش دور المسجد في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى⁽²⁾.

4. احترام الوقت، فالخطبة الموحدة تساهم في الحد من إطالة وقت إلقاء الخطبة والتكرار للأفكار عند بعض الخطباء، وبالتالي يصبح لدى الخطيب مراجعة الخطبة أكثر مما يساهم في ضبط المفردات وحسن الإلقاء.

ثانياً: الآثار السلبية للخطبة الموحدة:

1. إفراغ خطبة الجمعة من محتواها الحقيقي وهو التأثير في الناس، وصناعة التغيير من خلال الخطبة، مع أن الأصل الاهتمام بالقضايا الملحة والمهمة للمواطن والتي تساهم في نشر الوعي الديني⁽³⁾.

2. حرمان المصلين من فائدة التنوع في الموضوعات المطروقة، وهذا من شأنه أن يقلل من فرص المصلين من سماع الخطب التي تهم بيئاتهم في المدن والقرى والأرياف؛ لأن توحيد موضوع الخطبة يتم فيه تناول موضوعات مطروقة سابقاً ومكررة، وبالتالي لا يتم الحديث عن الفساد السياسي

(4) يُنظر: الخصاونة، "خطبة الجمعة الموحدة ماذا بعد؟"،

<https://www.ammonnews.net/article/303577>

(5) يُنظر: فتحي، "بدعة خطبة الجمعة الموحدة"، [https://basaer-](https://basaer-online.com/2017/03)

[online.com/2017/03](https://basaer-online.com/2017/03)

(6) الفرخان، "نمطية خطبة الجمعة تصطدم بالتطوير"،

<https://www.alwatan.com.sa/article>

(7) يُنظر: الطيب، "خطبة الجمعة التي تجمع المسلمين وسيلة تفرقة"،

<https://www.alhurra.com/egypt/2016/08/05>

(1) يُنظر: المرجع السابق، (ص17).

(2) يُنظر: المرجع السابق، (ص27).

(3) يُنظر: فتحي، "بدعة خطبة الجمعة الموحدة"، [https://basaer-](https://basaer-online.com/2017/03)

[online.com/2017/03](https://basaer-online.com/2017/03)

الأدنى لحجم العينات الذي يمكن القبول به في الدراسات الوصفية هو (100) فرد، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة (الديمغرافية):

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة (الديمغرافية)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
المستجيب	خطيب جمعة	14	13.6
	داعية	9	8.7
	موظف في وزارة الأوقاف	6	5.8
	مصري	74	71.8
	المجموع	103	100.0
العمر	بين من (18- 29) سنة	34	33.0
	بين (30- 40) سنة	16	15.5
	بين (41- 50) سنة	23	22.3
	أكثر من (50) سنة	30	29.1
	المجموع	103	100.0
المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	13	12.6
	دبلوم	10	9.7
	بكالوريوس	44	42.7
	ماجستير	26	25.2
	دكتوراه	10	9.7
	المجموع	103	100.0

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين، كما يلي:

مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين :

الأسرية، ولا بد أن من تحقيق التشاركية في اختيار المواضيع بالتعاون بين الوزارات الرسمية والمؤسسات العلمية، ولا بد أن تكون الخطبة عقلانية وفيها دعوة إلى الرشد بعيداً عن العاطفية.

المبحث الثالث: البحث الميداني (الإجراء التطبيقي) الطريقة والإجراءات :

منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كونه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة؛ إذ أن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات إنما يقوم بالربط وتحليل الفروق ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدراسة. (عوده وملكاوي، 1992).

مجتمع الدراسة وعينتها :

أولاً- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع كل من: خطباء الجمعة، والدعاة، وموظفي وزارة الأوقاف والمصلين.

ثانياً- عينة الدراسة:

أما عينة الدراسة، فقد اختيرت كالاتي:

أولاً- العينة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (30) من كل من: خطباء الجمعة، والدعاة، وموظفي وزارة الأوقاف والمصلين، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً- عينة الدراسة (Sample Study): بلغ حجم العينة الأساسية (103) من كل من: خطباء الجمعة، والدعاة، وموظفي وزارة الأوقاف والمصلين، حيث وورد في فرانكل وآخرين (Fraenkel et al., 2012) بأن الحد

(Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة (2018)، ودراسة، (2014)، قام الباحث بتطوير مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين استناداً إلى تلك الدراسات.

الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى فاعلية خطبة
الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين
صدق المقياس :

استخدم نوعان من الصدق كما يلي:

أ) الصدق الظاهري (Face validity) للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين، عرض المقياس بصورته الأولى على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (5) محكمين، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، فقد عدلت صياغة بعض الفقرات.

(ب) صدق البناء (Construct Validity) للتحقق من الصدق للمقياس استخدم الباحث أيضاً صدق البناء، على عينة استطلاعية مكونة من (30) من كل من: خطباء الجمعة، والدعاة، وموظفي وزارة الأوقاف والمصلين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson

[illegible]

جدول (3) قيم معاملات ثبات مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الاسلامية في فلسطين بطريقة كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
أثر الخطبة الموحدة على المصلين	9	.93
أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة	9	.85
أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء	4	.86
أثر الخطبة الموحدة على المجتمع	12	.93
الدرجة الكلية	34	.96

يتضح من نتائج الجدول (3) أن قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الاسلامية في فلسطين تراوحت ما بين (.85-.93)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (.96). وتعد هذه القيم مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الاسلامية في فلسطين: تكون مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الاسلامية في فلسطين في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (34)، فقرة موزعة على أربعة مجالات، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لمستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الاسلامية في فلسطين باستثناء الفقرات: (10، 11، 12) إذ عكست الأوزان عند تصحيحها وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)
 **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .01$)
 يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط الفقرات: (3، 4، 21، 22، 23، 26، 31) كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، مما يستوجب حذفها، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (.33-.91)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30-). أقل أو يساوي (.70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، وفي ضوء ما تقدم حذفت الفقرات: (3، 4، 21، 22، 23، 26، 31)، وأصبح عدد فقرات المقياس (34) فقرة.

ثبات مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الاسلامية في فلسطين: للتأكد من ثبات مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الاسلامية في فلسطين ومجالاته، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من كل من: خطباء الجمعة، والدعاة، وموظفي وزارة الأوقاف والمصلين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، ومجالاته، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد استخراج الصدق (34) فقرة، والجدول (3): يوضح ذلك:

3. **المؤهل العلمي:** وله خمسة مستويات هي: (1- ثانوية فأقل، 2- دبلوم، 3- بكالوريوس، 4- ماجستير، 5- دكتوراه).

ب- المتغير التابع:

أ) الدرجة الكلية والمجالات الفرعية التي تقيس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين لدى عينة الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة

نفذت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. جمع المعلومات من العديد من المصادر كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة.
2. الحصول على إحصائية بعدد كل من: خطباء الجمعة، والدعاة، وموظفي وزارة الأوقاف والمصلين.
3. تحديد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
4. تطوير أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
5. تحكيم أدوات الدراسة.
6. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (30) من كل من: خطباء الجمعة، والدعاة، وموظفي وزارة الأوقاف والمصلين، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
7. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية،

وقد طلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، أبداً (1)، درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح ما بين (1-5) درجات، وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: عالية، متوسطة، ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية: الحد الأعلى للتدرج - الحد الأدنى للتدرج / عدد المستويات المفترضة $(5-1)/3 = 1.33$. وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقاييس تكون على النحو الآتي: (2.33 فأقل) مستوى منخفض، (2.34-3.67) مستوى متوسط، (3.68-5) مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة (الديمغرافية) والتابعة الآتية:

أ- المتغيرات الديمغرافية:

1. **المستجيب:** وله أربعة مستويات هي: (1- خطيب جمعة، 2- داعية، 3- موظف في وزارة الأوقاف، 4- مصلّي).
2. **العمر:** وله أربعة مستويات هي: (1- بين (18-29) سنة، 2- بين (30-40) سنة، 3- بين (41-50) سنة، 4- أكثر من (50) سنة).

نتائج السؤال الأول: ما مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	3	أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء	3.31	.826	66.2	متوسط
2	4	أثر الخطبة الموحدة على المجتمع	3.27	.881	65.4	متوسط
3	1	أثر الخطبة الموحدة على المصلين	3.12	.896	62.4	متوسط
4	2	أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة	2.92	.650	58.4	متوسط
الدرجة الكلية			3.14	.727	62.8	متوسط

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين ككل بلغ (3.14) وبنسبة مئوية (62.8%) وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين تراوحت ما بين (3.31-)

وذلك بعد إعلامهم بأن إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

8. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برنامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.

9. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

المعالجات الإحصائية :

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.

3. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لفحص صدق أداة الدراسة.

4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة، بالمستجيب، والعمر، والمؤهل العلمي.

5. المقارنات البعدية باستخدام اختبار أقل فرق دال (LSD).

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

الموحدة من فقه الخطباء" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.98) وبنسبة مئوية (59.6%) وبتقدير متوسط.

(2) أثر الخطبة الموحدة على المجتمع

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أثر الخطبة الموحدة على المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	30	تتم الخطبة الموحدة بالمناسبات الدينية ودورها في تعزيز الانتماء للأمة الإسلامية	3.64	1.083	72.8	متوسط
2	25	تجنب الخطبة الموحدة الخوض في الخلافات السياسية التي تسهم في زيادة انقسام المجتمع	3.60	1.106	72.0	متوسط
3	33	تعمل الخطبة الموحدة على ضبط الفكر الحزبي والمتطرف	3.38	1.156	67.6	متوسط
4	29	تعمل الخطبة الموحدة على ترسيخ الفهم الصحيح لأركان الإسلام والإيمان	3.35	1.152	67.0	متوسط
5	28	تتم الخطبة الموحدة بحقوق المرأة ودورها في المجتمع	3.34	.966	66.8	متوسط
6	31	تعمل الخطبة الموحدة على تعزيز دور الأخلاق في بناء المجتمع المسلم	3.32	1.078	66.4	متوسط
7	34	تعمل الخطبة الموحدة على توحيد فكر المجتمع	3.19	1.121	63.8	متوسط
8	32	تسهم الخطبة الموحدة في وضع الحلول لمشاكلات المجتمع	3.16	1.118	63.2	متوسط
9	26	تبين الخطبة الموحدة المنهج التجديدي الإصلاحي للمجتمع	3.12	1.157	62.4	متوسط
10	27	تتم الخطبة الموحدة بمشكلات الشباب ودورهم في الحياة	3.09	1.121	61.8	متوسط
11	24	تعمل الخطبة الموحدة على تثقيف المجتمع بشكل منظم ومدرّس	3.09	1.214	61.8	متوسط
12	23	تسهم الخطبة الموحدة في استقرار المجتمع	3.01	1.167	60.2	متوسط

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال أثر الخطبة الموحدة على المجتمع تراوحت ما بين (3.01-3.64)، وجاءت فقرة "تتم الخطبة الموحدة بالمناسبات الدينية ودورها في تعزيز الانتماء للأمة الإسلامية" بالمرتبة الأولى

(2.92)، وجاء مجال "أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.31) وبنسبة مئوية (66.2%) وبتقدير متوسط، بينما جاء مجال "أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.92) وبنسبة مئوية (58.4%) وبتقدير متوسط.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

(1) أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	20	تعمل الخطبة الموحدة على القضاء على الحد من الارتجالية عند الخطباء	3.70	.938	74.0	مرتفع
2	19	تقلل خطبة الموحدة من الأخطاء اللغوية عند الخطباء	3.39	1.140	67.8	متوسط
3	22	تعالج الخطبة الموحدة الضعف العام لدى الخطباء	3.17	1.138	63.4	متوسط
4	21	تطور الخطبة الموحدة من فقه الخطباء	2.98	1.188	59.6	متوسط

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء تراوحت ما بين (2.98-3.70)، وجاءت فقرة "تعمل الخطبة الموحدة على القضاء على الحد من الارتجالية عند الخطباء" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.70) وبنسبة مئوية (74.0%) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة "أطور الخطبة

بينما جاءت فقرة " تسهم الخطبة الموحدة في حل المشاكل الأسرية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.99) ونسبة مئوية (59.8%) وبتقدير متوسط.

(4) أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	17	تسهم مواضيع الخطبة الموحدة من إنهاء المبالغة في نقد الجهات الرسمية	3.60	1.166	72.0	متوسط
2	13	إن إقرار الخطبة الموحدة يفوت الفرصة على المنحازين لآرائهم السياسية عبر استخدام الخطب الخاصة وغير الموحدة.	3.47	1.027	69.4	متوسط
3	18	تسهم الخطبة الموحدة في جعل الخطبة متماسكة العناصر	3.24	1.200	64.8	متوسط
4	16	تعمل خطبة الموحدة على نشر فكر الاسلام الوسطي	3.20	1.088	64.0	متوسط
5	15	تسهم الخطبة الموحدة في محاصرة الفكر المتطرف	3.18	1.118	63.6	متوسط
6	14	إن عدم اتباع الخطبة الموحدة يؤدي إلى تشتيت أفكار وجهود الأمة	2.88	1.114	57.6	متوسط
7	12	يسهم إقرار الخطبة الموحدة على إضعاف رسالة المسجد في الدعوة الإسلامية	2.23	1.104	44.6	منخفض
8	11	يعمل إقرار الخطبة الموحدة على إهمال قضايا الإمة المهمة	2.33	1.106	46.6	منخفض
9	10	إن إقرار الخطبة الموحدة يضعف دورها في التأثير وصناعة التغيير	2.10	.924	42.0	منخفض

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة تراوحت ما بين (3.60 - 2.10)، وجاءت فقرة " تسهم مواضيع الخطبة الموحدة من إنهاء المبالغة في نقد الجهات الرسمية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.60) ونسبة مئوية

بمتوسط حسابي قدره (3.64) ونسبة مئوية (72.8%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة " تسهم الخطبة الموحدة في استقرار المجتمع" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.01) ونسبة مئوية (60.2%) وبتقدير متوسط.

(3) أثر الخطبة الموحدة على المصلين : جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أثر الخطبة الموحدة على المصلين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	6	تعمل الخطبة الموحدة على تعزيز القيم الأخلاقية عند المصلين	3.36	1.047	67.2	متوسط
2	8	تحرك الخطبة الموحدة مشاعر المصلين تجاه قضايا المسلمين في العالم	3.18	1.153	63.6	متوسط
3	3	تعمل الخطبة الموحدة على تجديد الخطاب الديني من خلال ربط مقاصد الشرع بحياة الناس	3.18	1.055	63.6	متوسط
4	7	تعمل الخطبة الموحدة على تعزيز القيم الوطنية عند المصلين	3.16	1.153	63.2	متوسط
5	1	تسهم الخطبة الموحدة في تشويق المصلين على الاستماع والتطبيق	3.10	1.080	62.0	متوسط
6	9	تثب الخطبة الموحدة روح الأمل في قلوب المصلين	3.04	1.204	60.8	متوسط
7	4	تسهم الخطبة الموحدة بالقضاء على الخلافات المذهبية والسياسية عند بعض المصلين	3.02	1.120	60.4	متوسط
8	5	يسهم تكرار الموضوعات في الخطبة الموحدة على تأصيلها والإفادة منها عند المصلين	3.01	1.052	60.2	متوسط
9	2	تسهم الخطب الموحدة في حل المشاكل الأسرية	2.99	1.034	59.8	متوسط

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال أثر الخطبة الموحدة على المصلين تراوحت ما بين (3.36 - 2.99)، وجاءت فقرة " تعمل الخطبة الموحدة على تعزيز القيم الأخلاقية عند المصلين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.36) ونسبة مئوية (67.2%) وبتقدير متوسط،

على المجتمع	داعية	9	3.02	.664
	موظف في وزارة الأوقاف	6	3.76	.636
	مصلي	74	3.35	.902
	خطيب جمعة	14	2.76	.575
	داعية	9	2.90	.457
الدرجة الكلية	موظف في وزارة الأوقاف	6	3.45	.677
	مصلي	74	3.22	.760

يتضح من خلال الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين تعزى إلى متغير المستجيب

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" مستوى	الدلالة
بين	3.724	3	1.241	1.571	.201	
أثر الخطبة الموحدة على المصلين	78.225	99	.790			
المجموع	81.949	102				
بين	1.193	3	.398	.940	.424	
أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة	41.880	99	.423			
المجموع	43.073	102				
بين	13.969	3	4.656	8.298	.000*	
أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء	55.556	99	.561			
المجموع	69.525	102				
بين	5.414	3	1.805	2.421	.070	
أثر الخطبة الموحدة على المجتمع	73.787	99	.745			
المجموع	79.200	102				
بين	3.537	3	1.179	2.315	.080	
الدرجة الكلية	50.427	99	.509			
المجموع	53.964	102				

(72.0%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة " إن إقرار الخطبة الموحدة يضعف دورها في التأثير وصناعة التغيير" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.10) وبنسبة مئوية (42.0%) وبتقدير منخفض.

النتائج المتعلقة بالفرضيات :

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين تعزى إلى متغير المستجيب.

ومن أجل فحص الفرضية الأولى، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغير المستجيب، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير المستجيب. والجدولان (9) و(10) يبينان ذلك:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين تعزى إلى متغير المستجيب

المجالات	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خطيب جمعة	750	14	2.75	.750
أثر الخطبة الموحدة على المصلين	779	9	2.79	.779
	868	6	3.30	.868
	924	74	3.21	.924
أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة	590	14	2.86	.590
	393	9	2.74	.393
	995	6	3.30	.995
	653	74	2.92	.653
خطيب جمعة	494	14	2.43	.494
أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء	283	9	3.14	.283
	813	6	3.21	.813
	815	74	3.50	.815
أثر الخطبة الموحدة	824	14	2.82	.824

الأوقاف)، و (مصلي) من جهة أخرى، جاءت الفروق لصالح كل: (داعية) و(موظف في وزارة الأوقاف)، و (مصلي).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين تعزى إلى متغير العمر.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغير العمر، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير العمر. والجدولان (12) و(13) يبينان ذلك:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين تعزى إلى متغير العمر

المجالات	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أثر الخطبة الموحدة على المصلين	بين من (18-29) سنة	34	3.57	.844
	بين (30-40) سنة	16	3.01	.918
	بين (41-50) سنة	23	2.82	.826
	أكثر من (50) سنة	30	2.89	.834
أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة	بين من (18-29) سنة	34	3.11	.572
	بين (30-40) سنة	16	2.97	.491
	بين (41-50) سنة	23	2.70	.839
	أكثر من (50) سنة	30	2.83	.604
أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء	بين من (18-29) سنة	34	3.82	.714
	بين (30-40) سنة	16	3.20	.600
	بين (41-50) سنة	23	2.91	.810
	أكثر من (50) سنة	30	3.08	.800
أثر الخطبة الموحدة على المجتمع	بين من (18-29) سنة	34	3.71	.825
	بين (30-40) سنة	16	3.29	.708
	بين (41-50) سنة	23	2.88	.837
	أكثر من (50) سنة	30	3.07	.878
الدرجة الكلية	بين من (18-29) سنة	34	3.53	.679
	بين (30-40) سنة	16	3.12	.593
	بين (41-50) سنة	23	2.82	.718
	أكثر من (50) سنة	30	2.96	.688

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < 0.05$)

يتبين من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين ومجالاته باستثناء مجال: (أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء) كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين ومجالاتها باستثناء مجال: (أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء) تعزى إلى متغير المستجيب.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجال أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء تعزى إلى متغير المستجيب، أجري اختبار (LSD) والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مجال أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء تعزى إلى متغير المستجيب

المتغير	المستوى	المتوسط	خطيب جمعة	داعية	موظف في وزارة الأوقاف	مصلي
أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء	خطيب جمعة	2.43				
	داعية	3.14				
	موظف في وزارة الأوقاف	3.21				
	مصلي	3.50				
			-0.710*	-0.780*	-1.075*	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < 0.05$)

يتبين من الجدول (11) الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في مجال أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء تعزى إلى متغير المستجيب بين (خطيب جمعة) من جهة وكل من: (داعية) و(موظف في وزارة

باستثناء مجال: (أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة) كانت؛ أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي وجود فروق في مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين ومجالاتها باستثناء مجال: (أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة) تعزى إلى متغير العمر.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين ومجالاته باستثناء مجال: (أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة) تعزى إلى متغير العمر، أُجري اختبار (LSD) والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين ومجالاته الدالة تعزى إلى متغير العمر

المتغير	المستوى	المتوسط	بين 18- (29) سنة	بين 30- (40) سنة	بين 41- (50) سنة	أكثر من (50) سنة
أثر الخطبة الموحدة على المصلين	بين من 18- (29) سنة	3.57	.551*	.744*	.680*	
	بين (30) - (40) سنة	3.01				
	بين (41) - (50) سنة	2.82				
	أكثر من (50) سنة	2.89				
أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء	بين من 18- (29) سنة	3.82	.620*	.910*	.740*	
	بين (30) - (40) سنة	3.20				
	بين (41) - (50) سنة	2.91				
	أكثر من (50) سنة	3.08				
أثر الخطبة	بين من 18- (29) سنة	3.71	.836*	.644*		

يتضح من خلال الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين تعزى إلى متغير العمر

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
أثر الخطبة الموحدة على المصلين	بين المجموعات	10.629	3	3.543	4.918	.003*
	داخل المجموعات	71.320	99	.720		
	المجموع	81.949	102			
	بين المجموعات	2.575	3	.858	2.098	.105
أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة	داخل المجموعات	40.498	99	.409		
	المجموع	43.073	102			
	بين المجموعات	14.314	3	4.771	8.556	.000*
	داخل المجموعات	55.211	99	.558		
أثر الخطبة الموحدة على المجتمع	المجموع	69.525	102			
	بين المجموعات	11.448	3	3.816	5.576	.001*
	داخل المجموعات	67.752	99	.684		
	المجموع	79.200	102			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	8.426	3	2.809	6.106	.001*
	داخل المجموعات	45.539	99	.460		
	المجموع	53.964	102			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتبين من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين ومجالاته

الدعوة الاسلامية في فلسطين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ومن أجل فحص الفرضية الثالثة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي. والجدولان (15) و(16) يبينان ذلك:

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الاسلامية في فلسطين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المجالات	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أثر الخطبة الموحدة على المصلين	ثانوية فأقل	13	3.23	.935
	دبلوم	10	2.94	.793
	بكالوريوس	44	3.15	.875
	ماجستير	26	3.18	.864
	دكتوراه	10	2.81	1.185
أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة	ثانوية فأقل	13	3.06	.775
	دبلوم	10	2.91	.556
	بكالوريوس	44	2.92	.651
	ماجستير	26	2.83	.587
	دكتوراه	10	2.92	.801
أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء	ثانوية فأقل	13	3.58	.965
	دبلوم	10	3.25	1.014
	بكالوريوس	44	3.38	.782
	ماجستير	26	3.24	.736
	دكتوراه	10	2.90	.835
أثر الخطبة الموحدة على المجتمع	ثانوية فأقل	13	3.49	.782
	دبلوم	10	2.98	.943
	بكالوريوس	44	3.30	.872
	ماجستير	26	3.30	.889
	دكتوراه	10	3.08	1.022
الدرجة الكلية	ثانوية فأقل	13	3.32	.750
	دبلوم	10	2.98	.729
	بكالوريوس	44	3.17	.722
	ماجستير	26	3.14	.706
	دكتوراه	10	2.94	.847

المؤسسة على المجتمع	بين (30 - 40) سنة	3.29
	بين (41 - 50) سنة	2.88
	أكثر من (50) سنة	3.07
الدرجة الكلية	بين (18 - 29) سنة	3.53
	بين (30 - 40) سنة	3.12
	بين (41 - 50) سنة	2.82
	أكثر من (50) سنة	2.96

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتبين من الجدول (14) الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)، في مجالي: (أثر الخطبة الموحدة على المصلين، وأثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء) تعزى إلى متغير العمر بين (بين من (18-29) سنة) من جهة وكل من : (بين (30-40) سنة) و(بين (41-50) سنة)، و (أكثر من (50) سنة) من جهة أخرى، جاءت الفروق لصالح (بين من (18-29) سنة).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)، في مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الاسلامية في فلسطين ومجال: (أثر الخطبة الموحدة على المجتمع) تعزى إلى متغير العمر بين (بين من (18-29) سنة) من جهة وكل من : (بين (41-50) سنة)، و (أكثر من (50) سنة) من جهة أخرى، جاءت الفروق لصالح (بين من (18-29) سنة).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < .05$) بين متوسطات مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في

($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين ومجالاتها تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

الخاتمة

في ضوء التحليلات النظرية والعملية لهذه الدراسة، يمكن استخلاص النتائج مقسمة على قسمين، بناءً على الدراسة كما يلي :

أولاً : نتائج الدراسة النظرية، وهي كما يلي :

1. خطبة الجمعة الموحدة : " هي خطبة حول موضوع واحدة يلقيها الخطباء على المنابر في جميع المساجد يوم الجمعة، بتوجيه من وزارة الأوقاف ".

2. من الأسباب التي دفعت بعض الحكومات إلى توحيد موضوع خطبة الجمعة الموحدة : ضبط الخطاب الديني المباشر، وجعل موضوع الخطبة تحت رقابة ومتابعة الدولة، والحد من تأثير الدور السياسي والحزبي لدى الخطباء، علاج بعض المشكلات الاجتماعية، مراعاة المناسبات الدينية والوطنية، معالجة ضعف بعض الخطباء، وحدة المجتمع.

3. من الآثار الإيجابية للخطبة الموحدة: توحيد اختلاف مذاهب الخطباء الفقهاء والحزبية، مما يؤدي إلى التقليل من الخلافات داخل المساجد، والحد من تأثير مذهب الخطيب الفقهي أو السياسي.

4. ومن الآثار السلبية للخطبة الموحدة: حرمان المصلين من فائدة التنوع في الموضوعات المطروقة، وعدم الاهتمام بالبيئات المختلفة بين المدن والقرى والأرياف، فموضوع الخطبة الذي يصلح في مكان قد لا يصلح ولا يتناسب مع بيئة أخرى،، فلا بد

يتضح من خلال الجدول (15) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في

فلسطين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
أثر الخطبة الموحدة على المصلين	بين المجموعات داخل المجموع	1,550	4	.387	.472	.756
أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة	بين المجموعات داخل المجموع	80,399	98	.820		
		81,949	102			
أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة	بين المجموعات داخل المجموع	.449	4	.112	.258	.904
		42,625	98	.435		
		43,073	102			
أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء	بين المجموعات داخل المجموع	2,955	4	.739	1.087	.367
		66,571	98	.679		
		69,525	102			
أثر الخطبة الموحدة على المجتمع	بين المجموعات داخل المجموع	1,978	4	.495	.628	.644
		77,222	98	.788		
		79,200	102			
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموع	1,091	4	.273	.506	.732
		52,873	98	.540		
		53,964	102			

يتبين من الجدول (16) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين ومجالاته كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة

وجاءت فقرة " تعمل الخطبة الموحدة على القضاء على الحد من الارتجالية عند الخطباء" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.70) ونسبة مئوية (74.0%) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة "تطور الخطبة الموحدة من فقه الخطباء" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.98) ونسبة مئوية (59.6%) وبتقدير متوسط.

4. يتضح أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال أثر الخطبة الموحدة على المجتمع تراوحت ما بين (3.01-3.64)، وجاءت فقرة "تتم الخطبة الموحدة بالمناسبات الدينية ودورها في تعزيز الانتماء للأمة الإسلامية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.64) ونسبة مئوية (72.8%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "تسهم الخطبة الموحدة في استقرار المجتمع" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.01) ونسبة مئوية (60.2%) وبتقدير متوسط.

5. يتضح أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال أثر الخطبة الموحدة على المصلين تراوحت ما بين (2.99 - 3.36)، وجاءت فقرة "تعمل الخطبة الموحدة على تعزيز القيم الأخلاقية عند المصلين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.36) ونسبة مئوية (67.2%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "تسهم الخطب الموحدة في حل المشكلات الأسرية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.99) ونسبة مئوية (59.8%) وبتقدير متوسط.

أن يكون موضوع الخطبة متناسباً مع واقعهم، ويهتم بالقضايا التي تمم مجتمعاتهم ومحاوله علاجها، والحد من حرية وإبداع الخطيب.

ثانياً : نتائج الدراسة التطبيقية الميدانية، وهي كما يلي:

1. إن كل عبارة من عبارات الاستبانة المرفقة قد بلغت نسبة التحقق، فهي تعتبر نتيجة من النتائج، فينتج من ذلك أربع وثلاثون نتيجة، ما بين أثر الخطبة الموحدة على المصلين، والخطباء، وعلى المجتمع، وعلى تحديد موضوع الخطبة، لو أفردت هنا.

2. أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين ككل بلغ (3.14) ونسبة مئوية (62.8%) وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة في الدعوة الإسلامية في فلسطين تراوحت ما بين (2.92-3.31)، وجاء مجال "أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.31) ونسبة مئوية (66.2%) وبتقدير متوسط، بينما جاء مجال "أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.92) ونسبة مئوية (58.4%) وبتقدير متوسط.

3. يتضح أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال أثر خطبة الجمعة الموحدة على الخطباء تراوحت ما بين (2.98-3.70)،

6. يتضح أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال أثر الخطبة الموحدة على تحديد موضوع الخطبة تراوحت ما بين (3.60 - 2.10)، وجاءت فقرة " تسهم مواضيع الخطبة الموحدة من إنهاء المبالغة في نقد الجهات الرسمية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.60) ونسبة مئوية (72.0%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة " إن إقرار الخطبة الموحدة يضعف دورها في التأثير وصناعة التغيير" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.10) ونسبة مئوية (42.0%) وبتقدير منخفض.
 - التوصيات والمقترحات فهي كما يلي :
 1. ضرورة الاهتمام باختيار موضوع الخطبة من قبل وزارة الأوقاف، بما يتناسب مع الظروف والأحوال المختلفة، بما يعود بالنفع على عموم الناس.
 2. أن يكون عنوان الخطبة وموضوعها يتم اعداده من قبل لجنة ذات خبرة شرعية ودراية بأحوال الناس.
 3. أن لا تكون الخطبة مكتوبة، ويقوم الخطيب بقراءتها، وكأنها خبر إعلامي بل أن تكون ضمن محاور معينة ويُترك للخطيب، حرية انتقاء العبارات وأسلوب الخطابة المؤثر.
 4. أن يُترك هامش من الخطبة لكل خطيب بما يراعي فيه خصوصية الظرف و المكان الذي يُخطب فيه.
- المراجع**
- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، (القاهرة: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 1392هـ-1972م).
 - ابن حجر، احمد بن علي بن محمد الكتاني العسقلاني، تهذيب التهذيب، د.ط، (القاهرة: تصوير دار الكتاب الاسلامي، 1414هـ-1993).
 - ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد، المغني (د.ط)، (مصر: مكتبة القاهرة (د.ت)).
 - ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم، لسان العرب، د.ط، (بيروت: دار صادر، 2019م)
 - البخاري، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ط1، (بيروت: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، 1423هـ-2002م)
 - بنقشرون، رضوان، خطبة الجمعة المنهج والمقاصد في ضوء الكتاب والسنة، د.ط، (الدار البيضاء: المجلس العلمي للدراسات وإلبحاث، 2005م).
 - البيناوي، محمد أبو الفتح، وحدة العمل الإسلامي بين الامل والواقع، ط1، (الكويت: دار اقرأ للنشر والتوزيع، 1431هـ-2011م).
 - الجابري، سيف بن راشد، خطبة الجمعة الموحدة ودورها في المجتمع، تحقيق: احمد عبد الله المغربي، ط1، (الامارات: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، 1435هـ-2014م).
 - الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشأوي، د.ط، (القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، 1405هـ).

- حميد، صالح بن عبد الله، خطبة الجمعة وأثرها في إصلاح المجتمع، د.ط، (ملتقى الخطباء، 1431هـ-2010م).
- العاني، خطبة الجمعة وخطيبها، مجلة جامعة الإنبار للعلوم الإسلامية، م2، ع7.
- عوده، أحمد وملكأوي، فتحي حسن. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية : عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي. إربد: مكتبة الكتاني.
- السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل، المبسوط، (د.ط). (بيروت: دار المعرفة، 1414هـ - 1993م).
- القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، مقومات الداعية الناجح في ضوء القرآن والسنة، د.ط، (لرياض: مؤسسة الجريسي للنشر والتوزيع، 1415هـ-1994م).
- الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (الطبعة الثانية). (د.م): دار الكتب العلمية، (1406هـ - 1986م).
- النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1412هـ-1991م).
- مومني، فايز عبد الله الحسن، خطبة الجمعة الموحدة في المملكة الاردنية الهاشمية خلال عام 2017م: دراسة تحليلية، د.ط، (الأردن: جامعة العلوم الإسلامية، 2018م).
- النووي، يحيى بن شرف النووي محي الدين ابو زكريا، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2، (بيروت: مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، 1414هـ-1994م).
- بادحداح، علي بن عمر بن احمد، "مقومات الداعية الناجح"، <https://ketabpedia.com/>
- الجميلي، حسن سهيل، صفات الخطيب الناجح، (بحث مقدم الى ادارة المؤتمر العلمي الثاني- نينوى)، شبكة الالوكة: [www. Alukah.net](http://www.Alukah.net).
- الخصاونة، "خطبة الجمعة الموحدة ماذا بعد؟" <https://www.ammonnews.net/article/303577>
- الطيب، "خطبة الجمعة التي تجمع المسلمين وسيلة تفرقة"، <https://www.alhurra.com/egypt/2016/08/05>
- الغامدي، محمد عبد العزيز، أهمية حديث بلغوا عني ولو آية، شبكة الالوكة، <https://2u.pw/o6FkCG>
- فتحي، "بدعة خطبة الجمعة الموحدة"، <https://basaer-online.com/2017/03>
- الفرحان، "نخبة خطبة الجمعة تصطدم بالتطوير"، <https://www.alwatan.com.sa/article>
- Garcia, E.(2011.) **A tutorial on correlation coefficients**, information-retrieval18/7/2018.<https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf>.
- Fraenkel, J. R., Wallen, N. E., & Hyun, H. H. (2012). How to design and evaluate research In education (8th ed.). New York: Mc Graw Hill.